

Distr: General
23 March 2004

Arabic
Original: English

مجلس إدارة
برنامج الأمم
المتحدة للبيئة



الدورة الاستثنائية الثامنة لمجلس الإدارة/

المنتدى البيئي الوزاري العالمي

جيجو، جمهورية كوريا، ٢٩ - ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٤

بيان السياسات للمدير التنفيذي

أولاً - المقدمة

١ - تعقد الدورة الاستثنائية الثامنة لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي في وقت يواصل فيه المجتمع الدولي تطوير آليات ونهج لتنفيذ نتائج مختلف المؤتمرات الدولية الأخيرة التي بدأت في عام ٢٠٠٠ بقمة الألفية للأمم المتحدة^(١) واشتملت على مؤتمر دولي بشأن تمويل التنمية (مونتيري، المكسيك، ١٨ - ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٢) والمؤتمر الوزاري الرابع لمنظمة التجارة العالمية (الدوحة، قطر ٩ - ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١) والقمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة. وإذا أخذنا نتائج هذه المؤتمرات معاً فإنها تمثل مجموعة متعددة الأوجه ومتناسقة من الأهداف والعمليات والمرامي التي تشكل خارطة الطريق لتنفيذ التنمية المستدامة.

٢ - وقد غدا واضحاً بأن الدافع إلى تنفيذ الاتفاقات الدولية القائمة يمثل التحدي الرئيسي الذي يواجه المجتمع الدولي في هذا العقد الأول من الألفية الجديدة.

^(١) قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرارها ٢٠٢/٥٣ المؤرخ ١٢ شباط/فبراير ١٩٩٩، تسمية دورتها الخامسة والخمسين "جمعية الألفية للأمم المتحدة" ونص القرار على عقد "قمة ألفية للأمم المتحدة" أثناء جمعية الألفية. وبموجب القرار ٢٥٤/٥٤ المؤرخ ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٠ قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تعقد قمة الألفية في الفترة من ٦ - ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ في نيويورك تحت موضوع عام رئيسي هو "دور الأمم المتحدة في القرن الحادي والعشرين".

٣ - وفي هذا الصدد فإن الأمين العام لاحظ في تقريره المرحلي إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين (التقدم المحرز صوب تحقيق الأهداف والغايات الإنمائية الرئيسية التي اعتمدها الأمم المتحدة خلال العقد الماضي والتحديات والقيود التي تعترض تلك الأهداف والغايات أنه: "ينبغي أن تتركز جهود المجتمع الدولي في مجال التنمية في الوقت الراهن على التنفيذ التام والفعال لنتائج والتزامات إعلان الألفية والمؤتمرات^(٢) والمؤتمرات ومؤتمرات القمة العالمية. وتتيح الأهداف الإنمائية للألفية^(٣) وأهداف المؤتمرات الأخرى جدول أعمال محدد للتنمية في الألفية الجديدة. إلا أن التقدم المحرز في الربع الأول من العقد الحالي في جل الميادين تقريباً هو أقل من التقدم المطلوب لتحقيق كل الأهداف والغايات الإنمائية التي وضعت في السنين الأخيرة. ومن الضروري أن يبذل المجتمع الدولي والحكومات في جميع أنحاء العالم جهوداً جبارة وتتخذ تدابير استثنائية لإنعاش التنمية."

٤ - والتحدي الذي يواجهه مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي في هذه الدورة هو القيام بالتحديد الواضح لما ينبغي فعله لتنفيذ البعد البيئي من التنمية المستدامة وتوليد الإرادة السياسية الضرورية والتوجيه لقيادة المنظمة في السير في هذا الاتجاه.

ثانياً - متابعة القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة

٥ - وفي سياق متابعة القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة أعطيت اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة برنامج عمل متعدد السنوات يحدد جدولاً زمنياً واضحاً للاستعراض وإعطاء التوجيه لمواصلة الجهود للتحرك نحو تنفيذ خطة القمة^(٤). وسوف تقوم اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة هذا العام باستعراض التقدم المحرز في مجالات المياه العذبة والاصحاح والمستوطنات البشرية. وتمشياً مع العرف المتبع، سوف يساهم مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي في ذلك الاستعراض بتقديم تقييمه التقدم وتدابير التنفيذ المطلوبة وذلك من المنظور البيئي.

٦ - وبصفة خاصة، فإن الأهداف التي ينبغي قياس التقدم نحوها في ميدان المياه والاصحاح تشمل على:

(أ) في مجال المياه:

١٤ ' التقليل إلى النصف، من نسبة السكان المحرومين من الحصول على مياه الشرب الآمنة وذلك بحلول عام ٢٠١٥؛

٢٤ ' تطوير الإدارة المتكاملة لموارد المياه وخطط كفاءة استخدام المياه بحلول عام ٢٠٠٥ وتقديم الدعم إلى البلدان النامية؛

(٢) قرار الجمعية العامة ٢/٥٥ الصادر في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

(٣) A/56/326.

(٤) تقرير القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة، جوهانسبرج، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (مطبوع الأمم المتحدة رقم المبيع A.03.II.A.1 والتصويب) (A/CONF. 199/20)، الفصل ١، القرار ٢، المرفق.

٣٤ وقف الاستغلال غير المستدام لموارد المياه عن طريق تطوير استراتيجيات إدارة المياه على المستويات الإقليمية والقطرية والمحلية التي تشجع كل من الحصول المتكافئ على هذه الموارد والإمدادات الكافية منها؛

٤٤ تعزيز التنسيق الفعال بين الأجهزة والعمليات المختلفة الدولية والحكومية الدولية العاملة في المسائل المتعلقة بالمياه، سواء داخل منظومة الأمم المتحدة وبين منظومة الأمم المتحدة ومؤسسات التمويل الدولية؛

(ب) وفي ميدان الاصحاح:

١٤ التقليل إلى النصف، بحلول عام ٢٠١٥، من نسبة السكان الذين لا يحصلون على قواعد أساسيات الاصحاح؛

٢٤ ضمان وصول الاصحاح الكافي لجميع المناطق الريفية بحلول عام ٢٠٢٥؛

(ج) في ميدان المستوطنات البشرية:

١٤ تحقيق تحسن كبير بحلول عام ٢٠٢٠ في معيشة ما لا يقل عن مائة مليون من سكان الأحياء الفقيرة (الهدف الإنمائي للألفية الذي أعيد التأكيد عليه في جوهانسبرج)؛

٢٤ تحسين الحصول على المأوى المناسب والخدمات بما في ذلك المياه والاصحاح والأرض والملكية.

٧ - يمكن لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي أن يقدم مدخلاً بيئياً ضرورياً في هذه المناقشة، ورقة معلومات أساسية للمناقشات التي تجري على المستوى الوزاري (UNEP/GCSS.VIII/4) تثير عدداً من القضايا لهذا الغرض. ومن المقترح أن يقوم مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي بأن يحدد وبأن يوصي بتطبيق واسع النطاق من جانب المجتمعات المحلية والقطرية، للتدابير العملية والنهج العملية التي تستند إلى الخبرات الفعلية والتي يمكن أن تزيد من تنفيذ عدد منتقاة من الالتزامات والأهداف ذات الصلة التي يروج لها إعلان الألفية والقمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة التي يمكن محاكاتها على نطاق واسع. وسوف توفر نتائج هذه الدورة لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي إطار تنفيذ بيئي للمياه والاصحاح ولعلاقتها بالمستوطنات البشرية للدورة القادمة للجنة المعنية بالتنمية المستدامة والمنتديات الدولية الأخرى والبرامج وعمليات السياسات.

ثالثاً - حالة البيئة

٨ - وخلال السنوات التالية سوف يبذل برنامج الأمم المتحدة للبيئة جهوداً خاصة لتعزيز عمله في المجال الأساسي لولايته في التقييم البيئي والإنذار المبكر وفي الاعتراف الصريح بأن العلم السليم هو أساس السياسات السليمة والتنفيذ الفعال.

٩ - ونتيجة لعملية أسلوب الإدارة البيئية الدولية، فقد تم الاعتراف بأن التعقيد المتزايد للتدهور البيئي يحتاج إلى زيادة قدرات التقييم العلمي والرصد والإنذار المبكر. وقد عقدت عملية تشاورية على مستوى الخبراء والمستوى الحكومي الدولي وتُعرض نتائجها حالياً على مجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي لبحثها (الوثيقة UNEP/GCSS.VIII/5 وAdd.3 وAdd.4) وتمثل هذه العملية أساساً ممتازاً يمكن لمجلس الإدارة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي أن يواصل تقوية القدرات العلمية لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

١٠ - يضاف إلى ذلك أنه استجابة لمقرر مجلس الإدارة ١/٢٢ أولاً بآء الصادر في ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٣ بدأ التخطيط لاستعراض عملية توقعات البيئة العالمية لضمان أن يستفيد تقرير توقعات البيئة العالمية لعام ٢٠٠٧ من أفضل عملية تحضيرية ممكنة. وسوف يعرض على المجلس/المنتدى هذا العام العدد الأول من سلسلة الكتب السنوية لتوقعات البيئة العالمية.

١١ - وقد اشتمل استعراض توقعات البيئة العالمية إلى جانب أمور أخرى دراسة لأوجه القوة ومواطن الضعف في شبكة المراكز المتعاونة مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والحاجة إلى، والطرق الممكنة لتحقيق مشاركة قوية من جانب الدوائر العلمية في مختلف جوانب العملية، وتحسين قدرات أصحاب المصلحة، وبخاصة أولئك الموجودون في الأقاليم النامية، وتحديد طرق جعل سلسلة توقعات البيئة العالمية أكثر استجابة لاحتياجات صناعات السياسات. وسوف تصب نتائج مبادرة تقوية القاعدة العلمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في عملية إصدار العدد الرابع لتوقعات البيئة العالمية. ونتيجة لتمديد الخط الزمني لسلسلة التقارير العالمية لتوقعات البيئة العالمية، فإن برنامج الأمم المتحدة للبيئة يولي تشديداً متزايداً على تطوير تقارير توقعات البيئة على المستوى الإقليمي ودون الإقليمي والقطري وعلى مستوى المدينة لتوفير قاعدة معلومات أكثر اكتمالاً لوضع التقارير العالمية. وفي نفس الوقت سوف تركز أنشطة بناء قدرات توقعات البيئة العالمية على تعزيز مشاركة المؤسسات في البلدان النامية في عملية توقعات البيئة العالمية.

١٢ - وفي عام ٢٠٠٣ نشر برنامج الأمم المتحدة للبيئة تقريراً عن توقعات البيئة العالمية في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، يسمى توقعات البيئة العالمية في الأنديز والعديد من تقارير توقعات البيئة القطرية والبلدية. ونشر برنامج الأمم المتحدة للبيئة كذلك بالاشتراك مع المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة توقعات البيئة الأفريقية، دراسات حالة: التعرض البشري للتغيرات البيئية. ويتم التشديد أيضاً على الإصدار المنظم لتقرير توقعات البيئة الأفريقية، وإنشاء شبكة معلومات بيئية أفريقية. وسوف يركز تقرير توقعات البيئة الأفريقية الثاني المقرر نشره في عام ٢٠٠٦ على القضايا التي برزت في خطة عمل المبادرة البيئية للشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا. وسوف يواصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة لعب دور رئيسي في مبادرة البيانات البيئية العالمية لأبوظبي.

١٣ - ويتواصل العمل كذلك في إعداد تقييم النظام الإيكولوجي للألفية. وقد صدر في عام ٢٠٠٣ أول منتجات هذا التقييم، بعنوان "النظم الإيكولوجية والرفاه البشري - إطار للتقييم"، وسوف تجري عملية استعراض نظير لتقرير التقييم الكامل في عام ٢٠٠٤ وتستكمل تقارير التقييم النهائي والتقارير التحميرية في أوائل ٢٠٠٥. ونحن نتوقع من التقرير المستكمل أن يقدم تقييماً واضحاً يمكن للاجتماع عالي المستوى التابع للجمعية العامة للأمم المتحدة أن يضعه في اعتباره في عام ٢٠٠٥ لاستعراض تنفيذ

إعلان الألفية. ونحن نتوقع كذلك أن يسهم تقييم النظام الإيكولوجي للألفية في زيادة تدعيم الفهم العلمي للصلات المتداخلة بين الاتفاقات البيئية متعددة الأطراف والنهج العنقودي تجاه البيانات البيئية.

رابعاً - البيئة الصالحة للتنمية

١٤ - وفي إعلان جوهانسبرج بشأن التنمية المستدامة أعاد رؤساء الدول التأكيد على أن "إدارة قاعدة الموارد الطبيعية بصورة متكاملة ومستدامة أمر ضروري لتحقيق التنمية المستدامة." وذكروا كذلك "أنه يلزم لتغيير الاتجاه السائد فيما يتصل بتدهور الموارد الطبيعية بأسرع ما يمكن، تنفيذ الاستراتيجيات التي تتضمن الأهداف المعتمدة على المستويات الوطنية والإقليمية، حسبما يتناسب لحماية النظم الإيكولوجية وتحقيق الإدارة المتكاملة للأراضي والموارد الحية مع تعزيز القدرات الإقليمية والوطنية المحلية. ويشمل هذا اتخاذ إجراءات على جميع المستويات على النحو الموضح أدناه."^(٥) وفيما يتعلق بالاستراتيجيات القطرية للتنمية المستدامة فقد طلب رؤساء الدول "أن تتخذ الدول خطوات فورية للصياغة" و "أن يبدأوا التنفيذ بحلول عام ٢٠٠٥."^(٦)

١٥ - تقدم القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة إطاراً زمنياً محدداً للأهداف والمرامي الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بما في ذلك تلك الواردة في إعلان الألفية وجدول أعمال القرن ٢١^(٧). والتي التزمت البلدان بتنفيذها. إن المهمة الكامنة أمامه هو تمكين البلدان من الوفاء بالالتزامات التي قطعتها على نفسها في قمة الألفية، والقمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة والمؤتمرات الدولية العديدة الأخرى. ومع ذلك فإن العالم يفتقر حالياً إلى تفهم عملي واضح لكيفية تحقيق الأهداف المتصلة بالاستدامة البيئية. ويستلزم الأمر وضع إطار تنفيذ متين لتناول المشكلة على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية لتنفيذ هذه التوصيات وتوفير سبل قياس التقدم.

١٦ - وفي مواجهة هذه التحديات، حققت القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة قدراً من النجاح من حيث إعادة توجيه الاهتمام العالمي على هذه القضايا الحرجة، مع القيام بطريقة أكثر وضوحاً بين الاستدامة البيئية وتخفيف حدة الفقر. وتُلزَم خطة تنفيذ جوهانسبرج الحكومات بصورة واضحة بالإدارة المسؤولة والعادلة لموارد الأرض وذلك كجزء من جهد أكبر لتحقيق الغايات الإنمائية للألفية. وهي تبرز الدور بالغ الأهمية للقطاع الخاص وللشراكة بين القطاع الخاص والعام في مواجهة التحديات البيئية الرئيسية التي تتفاوت من حماية التنوع البيولوجي إلى الطاقة المتجددة. ويجري تنفيذ الكثير من هذه الشراكات حالياً وهي تقدم نماذج للإجراءات المستقبلية.

(٥) تقرير القمة العالمية المعنية بالتنمية المستدامة، جوهانسبرج، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (مطبوع الأمم المتحدة رقم المبيع E.03.II.A.1 والنصوب) (A/CONF. 199/20)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق، الفقرة ٢٤.

(٦) A/CONF.199/20، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق، الفقرة ١٦٢ (ب).

(٧) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣ - ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ (مطبوع الأمم المتحدة، رقم المبيع: A.93.I.8 والتصويبات)، (A/CONF.151/26/Rev.1) المجلد الأول: القرارات التي اعتمدها المؤتمر، القرار ١، المرفق الثاني.

١٧ - انبثقت شراكات ناجحة في مجال تنفيذ برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية وبرنامج البحار الإقليمية وبخاصة وضع ورقة بيضاء لشراكة المياه الزرقاء، التي تربط بين الإدارة البيئية للمياه في أعالي الأنهار وبين المناطق الدنيا منها وتفرز تعاوناً أكبر لحماية مستجمعات المياه والنظم الإيكولوجية البحرية. وتمضي أنشطة الشراكة للدعم التكنولوجي أيضاً من خلال مركز التكنولوجيا البيئية الدولي التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الموجود في اليابان وذلك بدعم من الحكومة اليابانية. كما أن مشروع "بقاء القردة العليا"، بالتعاون مع منظمات الحفظ الدولية الرئيسية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة قد نجح في زيادة الوعي وتحفيز الأفعال لحماية القردة العليا. ومنذ إنتهاء القمة العالمية، واصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة مسيرته الناجحة بشأن المبادرات المهمة المتعلقة بالصحة والبيئة. فعلى سبيل متابعة الاجتماعات الوزارية بشأن البيئة والصحة التي تدعمها حكومة كندا، تم إنشاء أمانة مشتركة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية بدعم من حكومة كندا لتدشين مبادرة الارتباطات بين البيئة والصحة (HELI)، وهي المبادرة التي ترمي إلى جذب مساهمات رئيسية من البلدان النامية في مجال الصحة والبيئة. ويواصل برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية كذلك "تحالف البيئة الصحية من أجل الأطفال"، مع منظمات غير حكومية رئيسية، ومع القطاع الخاص والحكومات لتطوير سبل مواجهة التهديدات البيئية الرئيسية على صحة الأطفال. كما أن شراكة أنواع الوقود الأنظف التي تتم مع البلدان النامية والقطاع الخاص قد حققت نجاحاً معقولاً وبخاصة فيما يتعلق بالتخلص التدريجي من الرصاص.

١٨ - واستجابة لمقرر مجلس الإدارة ١/٢٢ رابعاً وخامساً الصادر في ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٣ والمتعلقين بتقوية قدرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة على تقييم التأثيرات البيئية في أوضاع ما بعد الصراعات، فقد استمر العمل بشأن الإنتهاء من مشروع يرمي إلى تنظيف النقاط البيئية الساخنة في أعقاب صراع كوسوفو. يضاف إلى ذلك، أنه في أعقاب نشر تقييم ما بعد الصراع في أفغانستان الذي صدر في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ تم تدشين مرحلة بناء قدرات ثانية لبناء قدرات إدارة البيئة لدى وزارة الري لدى أفغانستان. وقد تولى برنامج الأمم المتحدة للبيئة المُكوّن البيئي في تقييم احتياجات منظومة الأمم المتحدة بالنسبة للعراق وليبيريا، ويجري البرنامج تحضيرات لإجراء تقييمات تتم في أفريقيا.

١٩ - وخلال العام الماضي اتخذ برنامج الأمم المتحدة للبيئة العديد من التدابير للمساعدة على الاستجابة للحاجة إلى تحديد السياسات والإجراءات البيئية بوضوح في إطار التنمية. ففي عام ٢٠٠٣ انضم برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى الفريق الإنمائي التابع للأمم المتحدة وعزز قدراته للمشاركة في التنسيق على مستوى المنظومة للأنشطة التشغيلية وذلك بهدف إدماج الاعتبار البيئي في الأنشطة ذات المستوى الميداني التابعة للأمم المتحدة. وقد بدأنا في المساهمة في تطوير إطار مساعدة إنمائية تابع للأمم المتحدة وفي إعداد ورقات استراتيجية للتخفيف من حدة الفقر معتمدين بالدرجة الأولى على القدرات المتاحة لدى مكاتبنا الإقليمية. ويجري الآن استكشاف تدابير عاجلة للنهوض بدرجة كبير بقدراتنا في هذا المجال. إن التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو جزء مهم من ذلك، ونحن نشرك الآن في مناقشة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ترمي إلى تطوير تعاون وتضافر أكثر فعالية يستند إلى اختصاصات كل من هذه المنظمات.

وفي نفس الوقت سوف نواصل تطوير الأساس المفاهيمي والتشغيلي لمواجهة الفقر والبيئة بأسلوب متوافق طوال برنامج عملنا.

خامساً - أسلوب الإدارة الدولية للبيئة

٢٠ - ما زالت نتائج اجتماع كارتاخينا لمجلس الإدارة/المخفل العالمي لوزراء البيئة بشأن أسلوب الإدارة الدولية للبيئة على النحو الذي وافقت عليه القمة العالمية للتنمية المستدامة، تشكل توجها رئيسيا للسياسات في المنظمة. وقد تحقق تقدم كبير في تنفيذ سلسلة المقررات الناشئة عن اجتماع كارتاخينا، ويوجد أمام المجلس/المخفل حالياً عرض عام للمضي قدماً في مجال أسلوب الإدارة الدولية للبيئة (UNEP/GCSS.VIII/5). ويتضمن العرض العام أقساماً تتعلق بالقضايا التالية:

- (أ) العضوية العالمية في مجلس الإدارة/المخفل العالمي لوزراء البيئة؛
- (ب) تعزيز القاعدة العلمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة؛
- (ج) خطة استراتيجية حكومية دولية لدعم التكنولوجيا وبناء القدرات؛
- (د) تعزيز تمويل برنامج الأمم المتحدة للبيئة؛
- (هـ) الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف؛
- (و) تعزيز التنسيق عبر منظومة الأمم المتحدة وفريق إدارة البيئة.

٢١ - وفيما يتعلق بمسألة العضوية العالمية في مجلس الإدارة/المخفل العالمي لوزراء البيئة، فسوف تقدم وجهات النظر التي أعربت عنها الدول الأعضاء في هذه الدورة إلى الأمين العام لتمكينه من إعداد تقرير يقدم للدورة القادمة للجمعية العامة المكلفة بمسؤولية مواصلة استعراض هذه المسألة.

٢٢ - كما يعرض على المجلس/المخفل للنظر تقرير شامل عن نتائج مشاورات الخبراء والمشاورات الحكومية الدولية بشأن تعزيز القاعدة العلمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وسوف تساعد نتائج هذه العملية والخبرات المكتسبة منها البرنامج على ترتيب الأولويات وتعزيز القاعدة العلمية لأنشطته البرنامجية، ولاسيما في مجال تقييم ورصد البيئة الإنذار المبكر المتصل بها، وفي تيسير التفاعل بين العلماء وصانعي السياسات.

٢٣ - وثمة مسألة تكنسي أهمية بالغة معروضة على المجلس/المخفل تتمثل في الحاجة إلى وضع عملية مفتوحة العضوية لإعداد خطة استراتيجية حكومية دولية لدعم التكنولوجيا وبناء القدرات. ويعرض على المجلس/المخفل تقرير يحتوي على العناصر المقترحة لهذه العملية (الوثيقة UNEP/GCSS.VIII/5/Add.1) وسوف يتيح إنشاء فريق عامل وضع نهج شامل يضم جميع الشركاء المعنيين تمثيلاً مع الأهمية الرئيسية لموضوع التنفيذ الذي يشمل جميع جوانب هذه الدورة الخاصة بمجلس الإدارة/المخفل العالمي لوزراء البيئة.

٢٤ - يجري تنفيذ المرحلة التجريبية لجدول الاشتراكات الطوعي، ويعرض على المجلس/المخفل (UNEP/GCSS.VIII/5/INF/2*) تقرير عن التقدم المحرز للنظر فيه. وتشير الدلائل الأولية إلى تحقيق نجاح

كبير في تطبيق الجدول الإشاري الطوعي الذي أسفر عن حدوث توسع كبير في قاعدة الجهات المانحة، فضلاً عن زيادة مجموع المساهمات في صندوق البيئة. ويتوقع أن يستعرض المجلس المرحلة التجريبية خلال دورته القادمة عام ٢٠٠٥.

٢٥ - وتبرز الوثيقة المتضمنة العرض العام للتقدم أيضاً عدداً من القضايا ذات الصلة بالاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. وقد عقد الاجتماع العاشر للاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف في آذار/مارس ٢٠٠٤.

٢٦ - كما يعرض على المجلس للنظر تقرير يتعلق بعمل فريق إدارة البيئة (UNEP/GCSS.VIII/5/Add.2). وإعمالاً للمقررات التي اتخذت في كارتاخينا بشأن أسلوب الإدارة الدولية للبيئة، دخلت أمانة فريق إدارة البيئة مرحلة التشغيل الكامل في منتصف عام ٢٠٠٣، بعد إنشاء مكاتبها في جنيف، سويسرا.

سادساً - الخلاصة

٢٧ - كام أمام المجلس/المحفل، خلال دورة العام الماضي، برنامج عمل طموح يهدف إلى وضع استجابته للقمة العالمية للتنمية المستدامة، ونتائج المؤتمرات الدولية الأخرى التي عقدت في الأعوام السابقة. وفي هذه الدورة، يتمثل التحدي المائل أمام المجلس/المحفل في توفير منظور بيئي كبير بشأن تنفيذ الركن البيئي الخاص بالتنمية المستدامة في مجالات المياه والأصحاء والمستوطنات البشرية، فضلاً عن دعم زخم التنفيذ اللازمة لتلبية أهداف وغايات إعلان الألفية والقمة العالمية للتنمية المستدامة، وتنفيذ مختلف التدابير ذات الصلة بأسلوب الإدارة الدولية للبيئة. وينبغي أن تتخذ هذه الدولة مقررات مركزة وهادفة تتيح للمنظمة المحافظة على قوة تقدمها في السنة القادمة.

٢٨ - سوف يلتقي المجتمع الدولي في عام ٢٠٠٥ على نحو رفيع المستوى في الجمعية العامة لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ إعلان الألفية. وسيكون استعراض التقدم في تنفيذ هذه الاستدامة البيئية جزءاً هاماً من هذه المناقشات، وسوف نأخذ أهمية هذا الحدث القادم في الاعتبار، ونكفل أن نكون في وضع يتيح لنا المساهمة في نجاح المؤتمر.